

موريس دو فرجيه

المؤسسات السياسية

والقانون الدستوري

الانظمة السياسية الكبرى

ترجمة د. جورج سعد

١٩٨٤

## هذا الكتاب

يستعرض هذا الكتاب مختلف الأنظمة السياسية المعتمدة في العالم ، ومعظمها يرجع وعلى درجات متفاوتة إلى نظام واحد عام منها ما يطبقه ومنها ما يتستر خلفه ألا وهو النظام الديمقراطي . وحدها قلة من الأنظمة السياسية تتعارض جذرياً مع النظام الديمقراطي ، ليس في التطبيق وحسب بل أيضاً في النظرية وهي إما أنظمة يمينية ( الملكيات التقليدية أو الأنظمة الفاشية ) إما أنظمة يسارية ترفع شعار « الانتخابات حيانة ! » .

الانتخاب الشامل والبرلمانات غدت أسس مشروعية جديدة ، مشتركة لغالبية أنظمة اليوم ، تماماً كما كانت الوراثة والتولية الدينية أسس مشروعية عامة تقريباً ، منذ بضعة قرون . سوف نتطرق إذا لهذا النمط الديمقراطي قبل تحليل المنظمات الخاصة التي تستلهم منه أو التي تدعي ذلك ، إذ أن بعضها يستند في الحقيقة إلى أسس تتعارض كامل التعارض مع هذا النمط .

يتوجه الكتاب من ناحية إلى الطلاب ، طلاب العلوم السياسية وطلاب العلوم الاقتصادية ، كما أنه أتسم من ناحية أخرى بطابع مباشر وملموس يجعل منه وسيلة اطلاع على الأنظمة السياسية المعاصرة ، يمكن استخدامها من قبل الجميع لا سيما وأن الفارق بين الدراسات الجامعية ومسائل الحياة العامة لم يعد اليوم كبيراً .

## فهرست

5	.....	تمهيد
7	.....	المقدمة
8	.....	1 - القانون الدستوري
14	.....	2 - المؤسسات السياسية
21	.....	تصميم الكتاب
<b>القسم الأول : النمط الديمقراطي</b>		
27	.....	الفصل الأول : تطور النمط الديمقراطي
27	.....	I - تكوين النمط الديمقراطي
28	.....	1 - تشكيل النمط
28	.....	ولادة النمط في انكلترا
33	.....	انتشار النمط في الغرب
36	.....	2 - الديمقراطية الليبرالية
37	.....	الديمقراطية السياسية
39	.....	البلدية الاقتصادية
43	.....	II - نقل النمط الديمقراطي
43	.....	1 - التكنوقراطية الغربية
44	.....	الأولوغارشية الاقتصادية الجديدة
48	.....	البنية السياسية الجديدة

52	المشروعية الديمقراطية
54	انتقال المؤسسات
57	الفصل الثاني : عناصر النمط الديمقراطي
58	I - التمثيل الشعبي والانتخاب
58	1 - مبدأ التمثيل الشعبي
58	نظريات التمثيل الشعبي
65	حدود الديمقراطية التمثيلية
70	2 - الأحزاب السياسية في الانتخاب
70	نماذج الأحزاب
75	دور الأحزاب في التمثيل
79	3 - تطور الأحزاب
80	المحاولات لتضييق حق الانتخاب
84	محاولات توزيع حق الانتخاب : الانتخاب غير العادل
89	محاولات تشويه الانتخاب
93	4 - المنظومات الانتخابية
93	المنظومات الانتخابية المختلفة
100	منظومات انتخابية ومنظومات أحزاب
110	II - الفصل بين الحكومة والبرلمان
111	1 - تنظيم البرلمان
111	استقلالية البرلمان
119	مجلس أو عدة مجالس
125	2 - العلاقات برلمان - حكومة
126	الأنظمة البرلمانية
135	الأنظمة الرئاسية ونصف الرئاسية
142	III - الرقابة القضائية للحكام
143	1 - استقلالية القضاء
143	مفهوم القضاء
147	وسائل استقلالية القضاء
152	2 - رقابة القضاء على الحكام
152	رقابة شرعية الأعمال الحكومية ، والإدارية
157	الرقابة على دستورية القوانين

## القسم الثاني : الديمقراطيات الليبرالية

165	الفصل الأول : السياق الاجتماعي والايدولوجي للديمقراطيات الليبرالية	165
165	I - البنى الاجتماعية - الاقتصادية للمجتمعات الليبرالية	165
165	1 - الرأسمالية الصناعية	165
165	شكلا الرأسمالية الصناعية	165
167	القطاع العام	167
171	2 - التقدم التقني	171
171	نظرية الربط بين التقدم التقني والديمقراطية الليبرالية	171
175	حدود العلاقة بين التقدم والديمقراطية	175
180	II - ايدولوجيات المجتمعات الليبرالية	180
180	1 - الايدولوجيا الليبرالية	180
180	الليبرالية السياسية	180
184	الليبرالية الاقتصادية	184
190	2 - اسهامات الايدولوجيات الأخرى	190
190	اسهام الفكر المحافظ	190
193	اسهام الاشتراكية	193
199	الفصل الثاني : أنماط الديمقراطية الليبرالية	199
200	I - الأنظمة من النمط الأوروبي	200
201	1 - الأنظمة البريطانية	201
202	تنظيم الحكومة	202
209	البرلمان وعلاقاته مع الحكومة	209
229	2 - المنظومات السياسية الفرنسية	229
229	أ - التشكل التاريخي للمنظومة الفرنسية	229
340	1 - عشر سنوات من الثورة 1789 - 1799	340
231	2 - مرحلة الدساتير 1799 - 1870	231
233	3 - مرحلة الحكومات 1870 - 1958	233
236	4 - ارساء الجمهورية الخامسة	236
237	ب - القواعد القانونية للمنظومة الفرنسية	237
237	1 - المواطنون	237
238	2 - الحكم	238

341	.....	3 - البرلمان
244	.....	4 - السلطة القضائية
246	.....	ج- الممارسات السياسية للمنظومة الفرنسية
248	.....	هـ- أسس المنظومة الفرنسية
253	.....	و- أنماط المنظومة السياسية الفرنسية
255	.....	ز- الاعلان الفرنسي لحقوق الانسان 1789
257	.....	3 - الأنظمة ذات النموذج الأوروبي
257	.....	الأنظمة البرلمانية الأغلبية
264	.....	الأنظمة البرلمانية غير الأغلبية
268	.....	الأنظمة نصف الرئاسية
285	.....	II - نظام الولايات المتحدة الأمريكية
286	.....	1 - السياق الاجتماعي والايديولوجي
286	.....	السياق الاجتماعي الاقتصادي
291	.....	السياق الايديولوجي والثقافي
296	.....	2 - مؤسسات الحياة السياسية
297	.....	تنظيم السلطات العامة
308	.....	الأحزاب والحياة السياسية

### القسم الثالث : الأنظمة التسلطية الرأسمالية

325	.....	الفصل الأول : الملكيات التقليدية
326	.....	I - الملكيات الأوروبية القديمة
326	.....	1 - السياق الاجتماعي والايديولوجي
326	.....	السياق الاجتماعي الاقتصادي
328	.....	السياق الايديولوجي
331	.....	2 - المؤسسات السياسية
331	.....	الملكيات الارستقراطية
333	.....	الملكيات المطلقة
337	.....	II - الملكيات المعاصرة
337	.....	1 - الملكيات البدائية
337	.....	الملكيات التيقراطية
338	.....	الملكية على المستوى المحلي

338	2 - الملكيات الحديثة
339	الانتقال نحو الديمقراطية الليبرالية
341	الاستبدادات المستنيرة
345	الفصل الثاني : الدكتاتوريات الرأسمالية
346	I - نظرية عامة للدكتاتورية
346	1 - الأسس السوسولوجية للدكتاتورية
346	أزمة المنظومة الاجتماعية
350	أزمة مشروعية
354	2 - المؤسسات السياسية للدكتاتوريات
345	القوة المادية للحماية
357	وسائل التأثير على الشعب
360	II - اشكال الدكتاتوريات الرأسمالية
360	1 - دكتاتوريات الحزب الواحد
360	الفاشية في تطور الرأسمالية
363	مؤسسات الفاشية
367	الدكتاتوريات الحزبية الأخرى
370	2 - الدكتاتوريات العسكرية
371	الدكتاتوريات العسكرية بحصر المعنى
374	الأنظمة تحت الوصاية العسكرية

### القسم الرابع : الدكتاتوريات الاشتراكية

385	الفصل الأول : النمط الاشتراكي
385	I - السياق الاجتماعي والايدولوجي للدكتاتوريات الاشتراكية
386	1 - الأسس الاجتماعية الاقتصادية
386	الاشتراكية
390	مستوى التطور
396	2 - الأسس الايدولوجية
396	الايدولوجية الاشتراكية
404	اسهامات الايدولوجيات الأخرى
411	II - مؤسسات الدكتاتوريات الاشتراكية

411	.....	الدكتاتورية الثورية	818
416	.....	الحزب الواحد	822
423	.....	2 - الأطر الدستورية	844
423	.....	الانتخابات الاستفتاءية	848
427	.....	مركزه السلطات	
435	.....	الفصل الثاني : أنماط الدكتاتورية الاشتراكية	
435	.....	I - النظام السوفياتي	
435	.....	1 - تطور المنظومة	
436	.....	دستور 1918 و 1924	866
439	.....	دستور 1936 و 1977	874
441	.....	2 - النظام السوفياتي الحالي	878
442	.....	الفدرالية	882
443	.....	الأجهزة الفيدرالية	886
446	.....	الحزب الشيوعي	890
451	.....	II - الدكتاتوريات الاشتراكية الأخرى	894
451	.....	1 - دكتاتوريات أوروبا الشرقية	898
452	.....	الديمقراطيات الشعبية الأرثوذكسية	902
455	.....	يوغسلافيا	906
460	.....	2 - الدكتاتوريات الاشتراكية للعالم الثالث	910
461	.....	النظام الصيني	
463	.....	الاشتراكية العسكرية	